فراهم جميعهم لايودون ذلك او انه خشي من لعنته صلى الله عليه
وسلم لامام قوم وهم له كارهون فاستعمل انه هل فهم احد يكره هذا او لا
والحاصل ان زعم ان ذلك يدل على عدم الاهلية غاية في الجهالة
والغباوة والحمق فلا يرفع بذلك راسا **الخامس عشر** زعموا ايضا
ان عليا انما سكت عن النزاع في امر الخلافة لان النبي صلى الله عليه
وسلم اوصاه ان لا يوقع بعده فتنة ولا يسل سيفا **وجوابها**
ان هذا افتراء وكذب وحمق وجهالة مع عظم الغباوة و[illegible]
عليه اذ كيف يعقل مع هذا الذي زعموه انه جعله اماما واليا
على الامة بعده ومنعه من سل السيف على من امتنع من قبول
الحق ولو كان ما زعموه صحيحا لما سل على السيف في حرب صفين وغيرها
وقاتل بنفسه واهل بيته وشيعته وجالد وبارز الالوف منهم وحده
اعاذ الله من مخالفة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا
فكيف يتعقلون انه صلى الله عليه وسلم يوصيه بعدم سل
السيف على من تزعمون فيهم انهم مجاهرون باقبح انواع الكفر مع
ما اوجبه الله من جهاد مثلهم قال بعض ائمة اهل البيت النبوي
والعترة الطاهرة وقد تاملت كلماتهم فرايت قوما اعمى الهوى
بصائرهم فلم يبالوا بما ترتب على مقالاتهم من المفاسد الاخرى
الى قولهم ان عمر رضي الله عنه قاد عليا بحمائل سيفه وحصر فاطمة رضي الله عنها
في باب فاسقطت ولدا اسمه المحسن فقصدوا بهذه القرينة

القبيحة والغباوة التي اورثتهم العار والبوار والفضيحة ابقاء ايغار
الصدور على عمر رضي الله عنه ولم يبالوا بما ترتب على ذلك من نسبة
علي رضي الله عنه الى الذل والعجز والخور بل ونسبة جميع بني هاشم
وهم اهل النخوة والنجدة والانفة الى ذلك العار اللاحق بهم الذي لا
افحش منه عليهم بل ونسبة جميع الصحابة رضي الله عنهم الى ذلك و
كيف تسع من له ادنى ذوق ان ينسبهم الى ذلك مع ما استفاض وتواتر
عنهم من غيرتهم لنبيهم صلى الله عليه وسلم وشدة غضبهم عند
انتهاك حرماته حتى قاتلوا الاباء والابناء في طلب مرضاته لا يتوهم الحاق
ادنى نقص او سكوت على باطل بهؤلاء العصابة الكمل الذين طهرهم
الله من كل رجس ودنس ونقص على لسان نبيه كما قدمته في
المقدمة الاولى اول الكتاب بواسطة صحبتهم له صلى الله عليه
وسلم وموته وهو عنهم راض وصدقهم في محبته واتباعه الا
عبدا اضله الله وخذله فباء منه تعالى بعظيم الخسار والبوار و
احله تعالى نار جهنم وبئس القرار نسال الله السلامة امين
قال شيخ الاسلام مجتهد عصره التقي السبكي رحمه الله ورضي الله
عنه كنت بالجامع الاموي ظهر يوم الاثنين سادس عشر جمادى
الاولى سنة خمس وخمسين وسبعمائة فاحضر الي شخص شق صفوف
المسلمين في الجامع وهم يصلون الظهر ولم يصل وهو يقول لعن الله
من ظلم آل محمد وقد تكرر ذلك منه فسالته من هو فقال ابو بكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)